تقديره هم بسبب المعارف ويحتمل ان يكون منصوبا على الحال
من ضمير المفعول في ابادهم والفعل هو العامل فيه والاضافة
ليست بمحضة قوله يروى الضرب فعل مضارع ومبا عل قوله من
دمهم جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بيروى وهذه الجملة
الفعلية هي المستانفة لا محل لها من الاعراب وهي الجملة
الجمل السبعة المتقدمة الذي التي لا محل لها قوله ثم وايت
البيت فمفعول به ومضاف اليه قوله في الصنع بدل من
البيت قبله ومضاف اليه وهو بدل المتبع . من المتبع
قوله لا اللحم لا على طريقة ناجية واللحم معطوف على البيت
الاول الذي اضيف اليه ثم وايت كانه يقول لا ثم وايت اللحم
في علمي والله تعالى اعلم . قـوله رحمه الله :
واستنقع الموت بنفسه ونامرة . ليعزم مقتسم فيه
ذي مقتوح : اعـلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن
في هذا البيت اللقب المسمى بالايجاز وهو على ضربين
ايجاز قصر وايجاز حذف اما ايجاز القصر فهو ما ليس فيه
حذف كقوله سبحانه ولكم في القصاص حياة فهذه
الاية الكريمة لا حذف فيها مع ان معانيها تزيد على الفاظها
لانها ومع ذلك ان الانسان اذا علم انه من قتل قتل كان
ذلك داعيا له قويا الى ان لا يقدم على القتل فارتفع القتل
الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم
بعضهم فكان ارتفاع القتل حياة لهم لان الانسان
اذا هم بالقتل ثم ذكر القصاص فارتدع فسلم صاحبه
من القتل والقود فكان ذلك سببا لحياة النفسين وفي
هذا الكلام من جهة افضل واوجز من قولهم القتل عـ واوجز
انفى للقتل من وجوه احدها ان عدة حروف ما يناظرها

منه



منه وهي في القصاص حياة عشرة وعدة حروفه اربعة عشر
وثانيها ما فيه من التصريح بالمطلوب الذي هو الحياة بالنص
عليها فيكون ازجر عن القتل بغير حق لكونه ادعى الى الاقتصاص
وثالثها ما يفيده تنكير حياة من التعظيم او النوعية
كما سبق ورابعها اطراده بخلاف قولهم فان القتل الذي
ينفي القتل هو ما كان على وجه القصاص لا غيره وخامسها
سلامته من التكرار الذي هو من عيوب الكلام بخلاف
قولهم وسادسها استغناؤه عن تقدير محذوف بخلاف
قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه وكذا هذا
وهذا هو المقصود هنا وسابعها ان القصاص ضد الحياة
فالجمع بينهما طباق الى غير ذلك من الوجوه ومن امثلة
الايجاز قوله سبحانه مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فانه جمع فيه مكارم الاخلاق
ومنها ما يرجع اليه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى خذ العفو
امر باصلاح قوة الشهوة فان العفو ضد الجهل قال الشاعر
خذ العفو مني تستديمي مودتي اي خذ ما تيسر اخلاقي وتسهل
وقوله واعرض عن الجاهلين امر باصلاح قوة الغضب اي
اعرض عن السفهاء واحلم عليهم ولا تكافئهم على افعالهم
هذا ما يرجع اليه صلى الله عليه وسلم واما ما يرجع الى امته
فيدل عليه بقوله تعالى وامر بالعرف الجميل من الافعال ولهذا
قال جعفر الصادق رضي الله عنه ليس امر الله تعالى نبيه
عليه السلام بمكارم الاخلاق وليس في القران اية اجمع
لها من هذه الاية وقال بعضهم في هذه الاية مع اشتمالها
مع اختصارها على ما تضمن قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان

Copyright © King Saud University